

5/01 أسئلة وأجوبة في الجامع الكبير/ تعليق ندوة عن (وجوب

تحكيم الشريعة الإسلامية)- مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه المحاضرة القيمة المباركة التي تفضل بها الاخ الكريم فضيلة الشيخ عبدالرحمن نرويه فيما يتعلق بتحكيم الشريعة. ولقد اجاد وافاد واحسن بما بين - [00:00:00](#) من وجوب تحكيم الشريعة وان الشريعة هي طريق النجاة وسبيل السعادة وان الله سبحانه هو الذي تفضل على عباده بان الزمهم بتحكيمها بما فيها من مصالحهم العظيمة حياتهم السعيدة ومجابه في الدنيا والاخرة. كما اوضح - [00:00:30](#) ان حاجة الناس الى تحكيم الشريعة اعظم واشد من حاجتهم الى الطعام والشراب لان قسارى امرهم اذا فاتهم الطعام والشراب ان يموتوا والموت لا بد منه لكن من فقد الشريعة وحاد عنها واتبعها - [00:01:00](#) فنهايته فالعذاب السرمدي والعاقبة الوخيمة فلا فلا سواء ولهذا صرح العلماء بما ذكره فضيلة الشيخ عبدالرحمن بان الناس الى تحكيم الشريعة واللاخذ بها والسير عليها في معاشهم ومعادهم في كل امورهم في العبادات والمعاملات - [00:01:30](#) في احوال القلوب وفي احوال الابدان وفي جميع الاحكام القولية والفعلية حاجتهم الى ذلك واعظم من حاجته من الطعام والشراب. ومن ممن صرح بذلك العلامة ابن القيم رحمة الله عليه في كتابه افتتح - [00:02:00](#) السعادة وفي غيره وهذا امر معلوم من الدين بالضرورة كلامه في معنى الشريعة لغة وشرعا فجزاه الله جل وعلا خيرا وضعف ماثوته وزادنا واياكم واياه علما وهدى وتوفيقا. فلقد احسن واجاد فبارك الله فيه. ونفع الله ونفعنا الله جميعا - [00:02:20](#) بما سمعنا وعلما ولقد نوه كثيرا بما يتعلق بتحقيق القوانين وانكار الشريعة. واوضح ان من زعم ان الشريعة كانت في قوم مضوا او انها لا تصلح للتحكيم في اي زمن او في اي مكان سواء فيما مضى او في الحاضر او في المستقبل انه - [00:02:50](#) مرتد عن الاسلام ولقد اصاب في ذلك. فكل من زعم ان شريعة محمدية غير صالحة لهذا الزمان او لزمان مضى او فيما يأتي او زعم انها ناقصة وان قوانين اولى منها - [00:03:20](#) يعني القوانين البشرية يعني التي وضعها الناس من زعم ان هذه القوانين التي وضعها الناس اكمل واحسن من شريعة الله او زعم انها تساوي وتعادل شريعة الله او زعم انه يجوز الحكم بها ولو قال ان افضل منها. من زعم هذه المزاعم فهو كافر مرتد اذا كان مسلما - [00:03:40](#) فهو كافر مرتد عن الاسلام كما اوضح فضيلة المحاضر واحسن في ذلك وهذه امور ينبغي ان تكون على البال وان قرر حتى تعقل حتى تحفظ فان الحاكمين بقوانين الوضعية والاراء البشرية - [00:04:10](#) التي يخالف شرع الله لا يخرجون عن احوال ثلاث. هم. اما ان يقولوا انها افضل من شرع لا واما ان يقولوا انها تساوي شرع الله واما ان يقولوا انها دون شرع الله ولكن يجوز العمل بها يجوز الالخذ بها - [00:04:30](#) ولو كانت دون شرع الله فعلى كل الاقوال الثلاثة من قال هذا فهو كافر. اما كل الابواب الثلاثة من زعم انه يجوز له بقوانين ووضعية والاراء البشرية المخالفة لشرع الله وان يجوز الحكم بها مطلقا فهو كافر سواء قال انها - [00:04:50](#) افضل او قال انها مساوية او قال انها دون شريعة الله. من قال انما يجوز الحق بها فقد كفر به مع المسلمين. كفر الاكبر وصدق عليه قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون - [00:05:10](#)

اما الذي قد تقع من الناس الهنات التي تقع من الناس كما اشار الى هذا فضيلة من قول بعض الناس قد يحكم بغير شرع الله لهوى او غرض في نفسه بقريب او صديق او ضد عدو او رشوة اخذها او ما اشبهها - [00:05:30](#)

ويعلم انه مخالف لشرع الله ولكن حكم بهذا الحكم الباطل من اجل الهوى هذا اتى كبيرة عظيمة ويوصف بانه ظالم ظلم دون ظلم وكان كفر دون كفر وفاسق فسقا دون فسق - [00:05:50](#)

كما قال ابن عباس في المعنى وقال طاووس ومجاهد وغيرهم. يعني انه حكم بغير الشريعة لكنه يعلم انه ظالم يعلم انه فاسق يعلم انه مخطي يعلم انه قد خالف الشرع وان هذا لا يجوز له. وان شرع الله هو الحق ولكن حمله الهوى - [00:06:10](#)

او حب او حب المال حكم بغير شرع الله من هذه القوانين او غيرها. فهذا يقال في حقه انه كافر وظالم وفاسق لكن كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق يعني عاصي قد اتى كبيرة عظيمة ولا يكون بها مرتد عن الاسلام من اجل العقيدة لانه لم - [00:06:30](#)

اعتقد جواز الحكم ولن يعتقد ان الشريعة يجوز ان تخالف وانما خالفها فعلا لا عقيدة لهوى الان من حكم القوانين الوضعية هو يعلم ان ان شرع الله هو الحق وانها باطلة ولكن حكمها طاعة للهوى واتباعا - [00:06:50](#)

الشیطان وطمعا في الرئاسة ونحو ذلك فينطبق عليه هذا الحكم بانه قد اتى ظلما وكفرا وفسقا لكنه كفر دون كفر وظلم وبسط من دون رزق. اما من حكم القوانين بانه يرى انها انصب للبشر في هذا العصر. وان هذا العصر يناسبه القوانين - [00:07:10](#)

ولا تناسبه الشريعة الا ان ثمنها ذهب فهذا يكون كافرا اعوذ بالله كفرا اكبر كما تقدم او حكم القوانين لانها ويزعم انها جائزة لا بأس بها فهي اسهل من الشريعة فيحكمها ويعتقد جوازها وان زعم ان الشريعة افضل وقال انها افضل هو كافر - [00:07:30](#)

ايضا اذا استجاب فلحكم بغير ما انزل الله نعوذ بالله. فهذه المسائل التي ذكرها المحاضر وهي سمعتم الان خطيرة جدا وعظيمة الخطر وواقعة في انصار كثيرة ودول كثيرة ولا حول ولا قوة الا بالله ونخشى علينا - [00:07:50](#)

ان يصيبنا ما اصاب الناس. الواجب الحذر وسؤال الله العافية. الواجب الحذر والواجب على كل دولة اسلامية ان تحذر الله وان تبادر بتحكيم شريعة الله وان تتقي الله في ذلك. كل دولة تنتسب للاسلام ثم تساهل في هذا الامر - [00:08:10](#)

فقد اتت امرا عظيما واذا كان تساهلها عن اعتقاد الجواز وانه لا يجب عليها تحكيم شريعة الله فهذه دولة كافرة اكبر نعوذ بالله اذا اعتقدت انه لا يلزمها الحكم بغير شريعة الله وانه يجوز لها الحكم بهذه القوانين - [00:08:30](#)

الاكبر ولدة عظمى والله يروحها لكثير من هذه الدول الرضا بهذا. وانه جائز لها هذا ظاهر احوالهم واعمالهم ولا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله السلامة والعافية. اللهم ومما وقع في محاضرة ما يتعلق بمن وقعت الاسئلة - [00:08:50](#)

ما يتعلق بالدية والكفارة وبين فضيلة ان الكفارة في قتل الخطأ صيام شهرين متتابعين وهو وهو لم يقصد انه ليس هناك عتق ولكن لم يكن العتق لانه غير موجود الان في هذه البلاد فلماذا لم ينكر - [00:09:10](#)

والا فكفارة كما هو معلوم للجميع اولنا العتق. كما قال الله جل وعلا ومن قتل من خطأ فتحة مؤمنة الا اذا صدقوا ثم ذكر بعد ذلك من لم يجد صام شهرين متتابعين المقصود انها كفارة العقب اولا ان قدر عليه وتيسر فان - [00:09:30](#)

عجز ولم يجد صام شهرين متتابعين فالكفارة مركبة من امرين مرتبين الاول العتق اذا وجد اذا عليه مؤمنة ان رقبة مؤمنة فان عجز عنه صام شهرين متتابعين كما هو معلوم واختصر محاضرة الصيام لانه موجود الان - [00:09:50](#)

ولكن ينبغي التنبيه على هذا لان هذا يوجد في بلدان كثيرة ايضا يوجد في افريقيا رقاب تعتق اذا لم تمكن الانسان من شراء رقبة واعتاقها وجب عليه. وقد يأتي الله بذلك نسأل الله ان الجهاد اللهم حتى يأتي الله بكل خير من عز الاسلام وظهوره ومن وجود الرقاب المؤمنة التي تعتق في سبيل الله عز وجل - [00:10:10](#)

ونسأل الله للجميع الهدى والتوفيق وصالح النية والعمل كما نسأله سبحانه يمنحنا الفقه في دينه والثبات عليه وان يصلح ولاة امرنا وان يوفقه لما يرضيه وان يهدي جميع المسلمين ويمنحهم الفقه في الدين وان يجمع كلمتهم على الحق والهدى وان يصلح قاداتهم - [00:10:30](#)

لهم ويمن عليهم بالاستقامة انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه شكرا لكم بعض القوانين الوضعية يدعم بدعم القياس او الجهاز فما رأيكم في هذا؟ اشار المحاضر الى ان القوانين اذا كانت لا تخالف الشريعة لا بأس بها - [00:10:50](#)

نظم يسمى القوانين يسمى نظم كل قانون ونظام ينفع المسلمين ولا يخالف شريعة الله لا بأس به للمرور او في القضاء او في اي او في الدوائر الحكومية او في اي مكان كل قانون ونظام ينفع المسلمين ولا يخالف شرع الله فان شريعة الله تجيزه - [00:11:10](#)

فان كل ما نفعه المسلمين ولم يخالف نصا من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا من اجماع المسلمين فان هذا القانون الذي ينفع المسلمين لا بأس - [00:11:30](#)

كون كان في معاملات او في مرور او في قضاء او في غير تنظيم الخصوم بل تنظيم دخولهم وتنظيم البدء بهذا وهذا مثل ما يتعلق بالمرور هذا كذا وهذا يقف عند كذا وعند اشارات كذا وكذلك في الدوائر الاخرى في تنظيم احواله - [00:11:40](#)

ما يتعلق بالدائرة في موظفيها وغير ذلك ومرتباتهم ويستحقون من علاوات هذه نظم لا بأس بها ولا حرج فيها كل نظام وكل وكل قانون ينتفع به وتنظم به امور المسلمين الشريعة جاءت لان الله جل وعلا جعل شريعته - [00:12:00](#)

منتظمة كل شيء او من شريعة الله ان تنظم الامور وان لا تهمل الامور وتنظم ويعتنى بها حتى يسير الناس على شيء واضح يمكن محاسبتهم عليه واخذهم به ومجازاتهم على ما فعلوا من شر او خير. نعم. اه شكرا لسماحة الشيخ - [00:12:20](#)

وبارك الله له وجاء دور باقي الاسئلة ان شاء الله. ما نظروا سماحتكم في بعض البرامج التلفزيونية يقدمون تماثيل تمثيلات دينية يمثلون بالصحابة والتابعين والائمة. هكذا سبق في هذا الجواب غير مرة. سبق ان تمثيل - [00:12:40](#)

هذا او الانبياء او لا يجوز. من درس هذا في هيئة كبار العلماء للرابطة وغير ذلك. و اتفق الاخوان في ذلك على انه لا يجوز تمثيل الصحابة ولا تمثيل الانبياء في اي مكان لان هذا يفضي الى سرور كثيرة - [00:13:00](#)

يؤدي الى الكذب عليهم. هم. من يفضي الى تمثيلهم محور غير مناسبة. ولا تليق بهم. قد يفضي الى الاستهزاء بهم والسخرية بهم. فلا يجوز هذا الامر لا في الانبياء ولا في الصحابة. اما في غيره فهو محل نظر. محل نظر قد يجوز في بعض الاشياء اذا كان يقصد من ورائه - [00:13:20](#)

خير ومصالحة عامة للمسلمين. وقد لا يجوز لانه كذب وزور. فالحاصل ان التنفيذ محل نظر ومحل تفصيل قد يجوز بعض الناس يستجيزه ويرى انه لا بأس به اذا كان في مصلحة العامة كان يمثل انسان شخصا مصلحا وشخصا - [00:13:40](#)

بالمعروف نهى عن المنكر ان يتكلم على لسانه بالامر والنهي ونحو ذلك حتى كأنه هو ويحتج بعض الناس على ذلك بقصة مجيء جبرائيل شتى فانه جاء في سورة الاعرابي وجاء في سورة عروة ابن مسعود وجاء في سورة - [00:14:00](#)

ابن خليفة الكلبي وجاء في اخرى لاسباب حكمة الله عز وجل وهذا التمثيل محل نظر ومحل تفصيل يحتاج الى عناية والى واما التصوير هنا يصور صورة انسان صورة عمر او صورة فلان هذا لا يجوز التصوير انما الكلام التنفيذي - [00:14:20](#)

فليقف يتكلم باسم عمر او باسم فلان او باسم فلان المصفور هذا لا يجوز ابدا. ان يصور ويصور صورة فلان او فلان او فلان على ان يتكلم بكذا ويتكلم بكذا التفصيل لا يجوز. لكن كونه يقف انسان ويقول هذا عمر يتكلم او هذا مالك او هذا - [00:14:40](#)

او هذا احمد او هذا الاوزاعي او هذا محمد بن عبد الوهاب او هذا عبد العزيز يتكلم ينوب عنه من غير صورة هذا هو محل النظر هل يجوز هذا ام لا يجوز هذا؟ اما فيكم جبرائيل فهو بامر الله لا يقاس عليه لمن اعتقك ومجيب جبرائيل فجبرائيل جاء بالحق وكلف - [00:15:00](#)

عند الله عز وجل في صور الله ان يكون فيها ليستفيد الناس من ذلك وليشاهدوا الشخص الذي يسأل ويتكلم فيكون اعظم في الفائدة لهم هذا شيء خاص لا ارى انه يقاتل عليه غيره بما يتعلق بجراه الى النبي عليه الصلاة والسلام. في نفس الموضوع الله - [00:15:20](#)

مثلا الصلح اللي يجري بين القبائل اذا كان في رجلان تشاهرا ثم حاولت الحكومة ان تبقى عليهم فاحفيت انا طريق الاصلاح ديالهم باش يعني الحكم هذا؟ وش السبب؟ صغار في النكاح - [00:15:40](#)

هذا ما هو ما هو بصلح هذا معناه إزالة الصغار. إذا إذا تزود شغار هذا ما يجوز. اصلحت بينهم عشان لا تطلع الحكومة عليهم. والواجب

والواجب على والواجب على كل واحد منهم ان يغير النكاح منك عن شرعه. فاذا تسبب الانسان يرشدهم ويعلمهم حتى يغيروا نكاح الباطل بنكاح شرعي - [00:16:00](#)

جزاه الله خير هذا لا ما غير مشكور مستمر في نفسه نفسه يستمر على عاداتهم القديمة لا هذا قد اعينه على الباطل سيكون ظالما هذا يكون قد اعانه على الباطل اما الذي يعينه - [00:16:20](#)

غير بان ينصحهم يقول غيروا يتزوجها بعقد شرعي من دون اشتراط المرأة الثانية والا طلقها اذا كانت لا تريدك هذا نعم اما انه يقول لا يخفي امرهم يقول لا ما صار شيء حتى يبقوا على الباطل والعدوان. ما هو المحامي - [00:16:30](#)

وما مهمته وكيف وضعه؟ المحامي فيما يعتقد يشبه الوكيل ويقوم يقوم مقام صاحب الحق صاحب الحق يطلب حقه وهو يدافع عنه ان كان بحق ولا يتعدى الطرق الشرعية فلا بأس عليه. اما اذا كان يدعي ما ليس لصاحبه ويكذب - [00:16:50](#)

ويتجاوز الحدود هو مشارك في الظلم والعدوان والذلة. فالوكيل وهو المحامي يجب ان لا يتعدى حدود الشرع بل يتحرى الصواب ويتحرى الحق بخصمه وعليه فيقول الحق لخصمه وعليه ولا يتعدى الحدود من اجل خصمه من اجل حق صاحبه ومن اجل موكله -

[00:17:10](#)

فاذا كان يتعدى في كذب ويزيد ويظلم المدعى عليه ويتهمه بالباطل من اجل ارضاء موكله او من اجل الفلوس التي وعد اياها هذا معين عليه من العدوان وظالم. نسأل الله السلامة نعم. الوكالة - [00:17:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم عليه الصلاة والسلام والصحابة وكله. وكالة وكالة. محاماة. وكالة نعم - [00:17:50](#)